

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ولعمري إن الشيخ شمس الدين بن المزين تناول برمحه على أقرانه في ذلك العصر بقوله .
- (أنا أسمر والراية البيضاء لي ... لا للسيوف وسل من الشجعان) .
- (لم أحل في عيش العداة لأنني ... نوديت يوم الجمع بالمران) .
- (وإذا تعانقت الكماة بجحفل ... كلمتهم فيه بكل لسان) .
- (فتخالهم غنما تساق إلى الردى ... قهر المعظم سطوة الجوباني) وكتبت من حماة المحروسة حسب ما رسم لي به قولي .
- (أنا في الخط إن تحمر نقطي ... فكتابي مقاتل الفرسان) .
- (وقوامي إذا تثنى ففرد ... ما له في تفرق الجمع ثاني) .
- (وسناني كالبرق بل صار منه ... قلب سيف البروق في خفكان) .
- (رمحه للردين ينسب لكن ... صاح لما علاه بالسان) ومن أغراض الشيخ شمس الدين المزين اللطيفة قوله .
- (حمل الدواة فرمتها ... منه مراماة عاشق) .
- (قالت إذا ما أنت يا ... قلم الديار بلائق) ومن لطائف مجونه قوله .
- (سلماي أضافنا ... لبنا ما له ثمن) .
- (بيضاً وجهه ... كلما جاء باللبن) ومن مقاطيعه التي سارت لديها الركبان قوله .
- (أنا دواة يضحك الجود من ... بكا يراعي جل من قد براه) .
- (دلوا على جودي من مسه ... داء من الفقر فإني دواه)